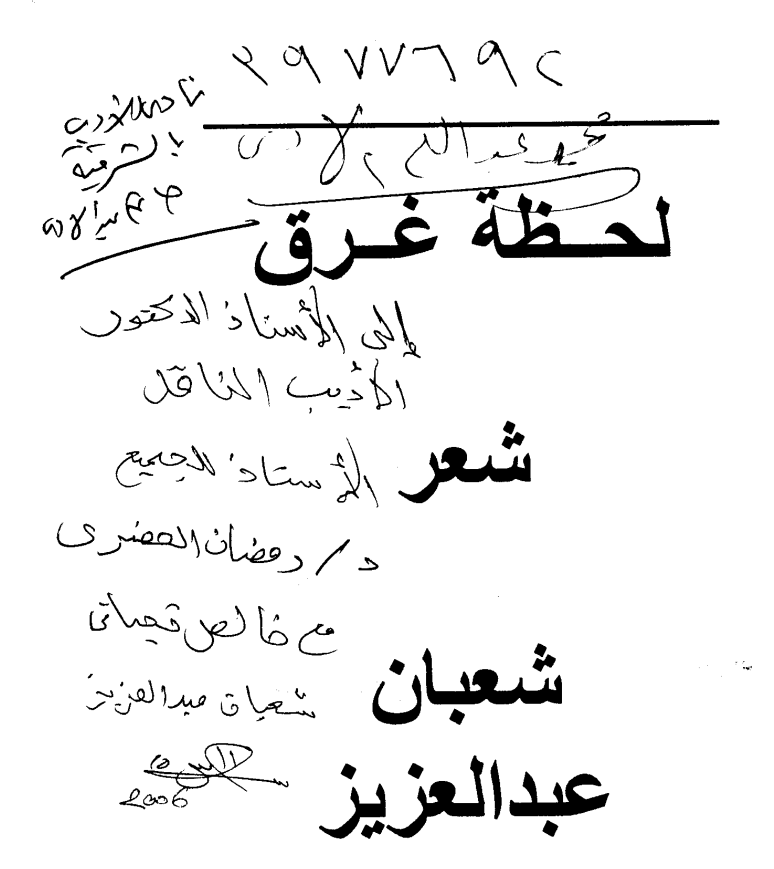


لحظة غرق

شعر

شعبان عبدالعزيز

إشراقة
٣

سلسلة أدبية
تصدر شهرية

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير
محمود احمد على

مدير التحرير
السيد زكريا

هيئة التحرير
إبراهيم مصطفى
شعبان عبد العزيز

المراسلات
الشرقية فاقوس بجوار ستديو حميدو بجوار باتا
٠١٠٣٠٩٩٦٣٨

لماذا إشراقة ؟!

إشراقة سلسلة أدبية جديدة من اجل أدباء حقيقيين لم تنصفهم الأضواء قابعين فى أقاليم المحافظات ومن اجل كسر حاجز النشر فى الهيئات الحكومية...
وها هو العدد الثالث يصدر بعون الله تعالى فى تحد صارخ يسابق الرياح

إشراقة

إهــداء

إلى عينين
أمعن فى صفائهما
فأكسر حاجز المعقول بالقول
ويصدح صوت اوردتى
يباغتنى
يواعدنى
بأن يحتل أشرعتى
إلى اللقيا
أو المنفى
إلى وطنى
الذى مازال يهوانى

شعبان عبد العزيز

نادى السلاح

نـــــــادى الســـــــلاح
عـــلى جـــندي واقف ينتظر
لـــحـــظة كـــــفـــــاح
وقت العبور المنـــــــتظر
هتف السلاح قوم يا بـــــطل
لا نهاب عــــــواصف لا مطر
لا تقـــــولي طيارة عـــــدو
راكبه الغرور ما لهوش خطر
وبانيلي خـــطه على القـــنال
يتباهى وسط المؤتمر
بارليف دا كان فعلا منيع
وبعزمنا باد وانحسر
والجندي ثابت ف الميدان
مهما يخبيله القدر
شايل سلاحه والرصاص
نازل عليه زي المطر
وسلام سلاح دا للشهيد
رمز الفدا يوم ما عبر

ضحى بحياته للوطن
وكتب بايده أجمل عبر
وكتبنا له قصة كفاح
وأعظم ملاحم للبشر
ترويله أحداث انتصار
تحكى ف مجد اللي عبر
وسط المدافع والحصار
فات ف الحديد والعزم نار
يصرع قتيل يضرب صاروخ
والروح تهون تفدى الصغار
وف أرض سينا ملعبه
يسقي اليهود من بحر مر
بين الدشم ذى الاسد
عزمه شديد وايمانه سر
يقتل ويأسر كام عدو
حتى الشيطان من خوفه فر
ومهما كان حجم الخطر
حالف بانه ح ينتصر
لو عاش سعيد لو مات شهيد
بايمانه عمره ما ينكسر
يهدى الوطن أغلى التمن
وسط العـــــــــــدى

زي القنابل ينفــــــــجر
وسط الخنادق كالأســـــد
والعين بترصد كام خطـــر
جايين نحرر أرضنا
م اللي بعهد الله غـــــدر
نرفع مآذن ف السما
نهتف نكبر بإنتصار
ياسينا غنى وكبرى
جايلك عريسك يفتخر
والنصر جايبه شبكتك
أو حنتك
دم الشهيد اللى إنتصر
نادى السلاح واسمع نداه
دا معد شي ليل من غير قمر

الحب التانى

بعد ما عدى الحب الأول
قلنا خلاص نعقل ونتوب
ننسى جراحنا ونشغل روحنا
ونرضى يا قلبي بالمكتوب
إيه كان خدنا من ورا حبك
غير النار وكلام بيدوب
بس أزاى نقدر ننساه
وأزاى قلبي يبات مغلوب
وأزاى نقدر ننسى هواه
ولاً مصير الشمس غروب
واوعى يا قلبي تغالط نفسك
برضه يا قلبي دا كان محبوب
كان بيقولك أحلى كلام
وكان الشهد سطور مكتوب
لكن كله دا ولى و راح
زي نسيم الصيف مغلوب
راحَ وترك للقلب جراح
ما بتقدرش عليها قلوب
لازم تنسى يا قلبي الجرح

لازم تلقى ف يوم محبوب
ويكون حبه الحب التانى
وينسينا عذاب مكتوب

فـــات أوانِـــــك

إنتى تانى
إنتى تانى رغم إن العمر فاتك
لسه فاكرة إنك هتحيى ذكرياتك
ولا توك ما أفتكرتى
ما أفتكرش انك ندمتى
كل إحساس ليكى عشته
يوم وداعك جيت دفنته
عايز أقولك كلمة واحدة
بس نفسي تبقى جارحه
دمعه سارحه
من عينيه مش عشانك
يوم رجوعك فات أوانك
****
إنتى تانى
ليه خرجتى من سكاتك
مين دعاكى من مماتك
ليهَ ف لحظه
خونتي قلبي
بالرخيص ليه بعتي حبي
بعتي عمري

بعتي أغلى الغالى عندك
نفسي مره
نفسى مره تبقى صادقه ويا نفسك
مين هواك
مين حبيبك
مين أواك
مين حماكى من وحوش الخوف في حضنه
مدى ايدك
مدى ايديك يلاّ شاورى ع الحقيقة
واحفظيها
وأكتميها بين ضلوعك
وأوعى تفتكري انى
ح انـــــــــــدم
دا انتى أرخص م ف خيالي
دا انتى ذكرى لماضي جالى
وف منامي قمت أهدّه
يالاّ نبنى
يالاّ على سور ما بينا
أنسى حبك
أنسى غدرك
كل شيء يربطني بيكى
حتى صورتك

حتى صورتك من خيالى
ف يوم هاشيلها
أوعى مره تبقى تيجى ف المنام
هانــسى أنـــــام
لو عنيكى هتطاردني فى المنام
هاطوى جرحى
بين ضلوعي
وأمحي كل سطور دموعي
يمكن أنسى الجرح منك
وأنسى كل الذكرى عندك

هجـــــــرة

هجرة الهادي محمد
نفتكرها ف أحلى عيد
نشأة الدولة الفتية
ف المدينة من جديد
بدر كبرى وفتح مكه
فجر للإسلام وليد
فيه دروس بتمر بينا
وإحنا منها ليه بعيد
يوم ما كان للأمة كلمه
أقوى من صلب الحديد
لما أرض القدس كانت
نبض فى قلب العبيد
لما كان للأمة قائد
زى حد السيف شديد
يحمى للأمة الكرامة
عقبه فين يا بن الوليد
والأئمة الراشدين
ولا عثمان الشهيد
ناس تنادى
الشرع يحكم من جديد

دايما الإسلام في عزة
واللى منّا مستفيد
اللى يرضى بشرع ربه
يبقى ناصر للعبيد
والتمسك بالامانه
يبقى ملجأنا الوحيد
ولحدود الشرع نسمع
والسلام يصبح أكيد
مش سلام البلطجيه
كل مرة من جديد
قالوا أسلو
قلنا يمكن
يرجع الأقصى الشهيد
بس صنعتهم أمانى
وعد أخّر
مش يفيد
قلنا شرم الشيخ وقالوا
بس نرجع من جد يد
ننسى أسلو ويبقى لينا
حق نحكم من بعيد
أرضنا ها تضيع خيانة
وف قلوبنا النار تقيد

قاموا أطفال الحجارة
صحوا إحساسنا البليد
فكرونا عمر عدى
كل ماضينا المجيد
تبقى ذكرى الهجرة لينا
ضى عمر شموع تقيد
نور ف وسط العتمة يسطع
بشرى حلوه بعام سعيد

أنضف من الصينى

كان يجرى أيه
لو يوم نعيش من غير ذمم
ولا الهمم من غير ذمم
راح تنتحر
أو تنفجر
فى العتمة صوت
يصرخ ينادى ع السكوت
إن الضمير راح ينعدم
أو تنهدم كل القيم والمأثورات
اللى ف خيالنا بتترسم
كان يجرى أيه
لو يوم نفتش فى العدم
على حلم عمره بينهدم
أو ذمة تايهه من السراب
دى قلوبنا ف العتمة خراب
ولا العذاب .
مكتوب علينا فى كل يوم
نلقى الهموم متجمعه
ما بقتش شمعه مولعة
تقدر تقيد ف الزوبعة

أو ليل من العتمة انكسر
يقدر يحـــل المشكله
متشـــــكلة .
كل المصـــاعب ضدنا
مابقتش واقفه ف صفنا
بقلوب نضـيفة مصنفرة
بالفطرة جـايه معطرة
كـــل الذمـــــم
دلوقتى عايشه ف مسخرة
متحـــــــجرة
مابقتش باينه م الصدى
رد القضا .
ارمي ضميرك ف الطريق
أوعيش على الفطرة بريء
يمكن تلاقى في يوم ذمم
أنضف من الصيني
وساعـتها يوم
ما أمد لك إيدى تكون
واخد على حمل الجميل
وف يومها من حـقى تكون
سامع رنيـن صدقي
الحنون

ف خلافــنا نتحاكم ولا
القاضى يكون بينّا
حكم

معاني الصحبة

فيه ناس ع الحق ما تعلاش
ودا عينه قادرة وقويّه
وف عز صراخي صوت متحاش
وكأن الحق مش ليّه
يا خلق العدل ما بقلناش
وحتى حياتنا منسيّه
سلاح الظلم ما بيلقاش
غير اللي مالوش معاه ديّـة
يبيع أعرضـنا يوم ببلاش
ويوم يبـادلها بـهـديّه
يدوس على حلم ما بيهناش
ف ليل العتمه يـوم ليّه
يا ناس ف حسابنا مغلطناش
وكل صفحنا مقـــريّه
نتوه ع الذنب مــا بنلقاش
ف عمـلنا ذلــة منسيّه
يموت الحــق ولايلـقـاش
من الأصحاب مواسيّه
معاني الصحبه مجهلهاش
غير اللي ضما يره منفيّة

كــــدبــه

لا يا كدبه
مستحيل تقبل كرامتي
إنك إنتى تضيعيني
إنك إنتى تودعيني
غصب عنى
كنت بندم
ع اللي فات من عمري قبلك
كنت تايه
كنت عايش وهم حبك
لأ وحبك كان بيغرينى إني أحبك
رغم إنك .
كل لحظه بتخدعينى
كنت شايلك جوه عيني
فين يا كدبه كل كلمه قولتيهالى
فين حنينك
فين وجودي وفين زماني
فين مكاني جوه قلبك
ولأ حبك
كلمه ملهاش أي معنى
يعنى ضعنا

مهما روحنا أو رجعنا
والطريق ملهوش معالم
بس لازم نفدى روحنا
مهما زدنا من جروحنا
زي ما إحنا
كنا بنخاف من صباحنا
يجى يوم يطلع علينا
يقتل الفرحة ف عينينا
ونلاقينا وسط موج يعلى علينا
تتسرق منا السفينة
ولا نغرق ف الأمانى
والطريق يبكى علينا
والدموع من قلبى تنزف
بس مش ممكن راح اقبل
إنك إنتى تضيعيني
مهما كنتى ف لحظه هنتى
وإنتهي كل اللي بيننا
حتى لحظة ما تقابلنا
هانساهالك وأرميهالك
جوه بير من ذكرياتك
آه يا كدبه لو تيجينى مرة تانيه
هاقفل الأبواب ف وشك

أو هاغشك وأبتسملك
وأعمل الولهان بأمرك
ولا أقولك
أوعى تيجى مرة تانيه
أو عينيا تشوف ف ثانية
طيفك انتى
دنتى كدبه

مستحيـــــل

اللي فاضل ليكى منى
كلمه مكتوبة بدموعي
كلمه بتقول غصب عنى
مستحيل هيكون رجوعي
آه ... بحبك
بس حبك
مات أسير عندك وظنك
كان بيحلم ليكى إنك
كل مخلوق يحكى عنك
تبقى مولاتى الأميرة
وأبقى فارس من جزيرة
جاى أزور قصر الأميرة
ألقى قصرك سوره عالي
وأنتي نجمه ف العلالى
والشباب بالدور يغالى
ف المهور وبكل غالى
جاى ليكى لأجل ودّك
وبإشارة تجيبي عندك

شبه فارس من بلادك
يقتل المأسوف شبابه
دا اللي رده أو جوابه
ميوافقشى اللي ف خيالك
قمت ناطت من قوبالك
جوه سور القصر واقف
كنت عارف
إن دا هيثير فضولك
وتناديني .. وتلاقيني
لحظه واحده بقيت معاكى
تسأليني ..... تشككيني
تبعديني عن جوابك
بس أجاوبك عن سؤالك
وأبطل الحجج الكتيره
دي اللي بيها يا أميره
كنتى فاكره هتخدعينى
كنتى فاكره هتمنعينى
إني أحبك ....
و اللي فاضل ليكى منى
كلمه مكتوبة بدموعي
كلمه بتقول غصب عنى
مستحيل هيكون رجوعي

القسمة مش عدله

رفعت السيف
ف وش الزيف
لاقيت الخوف
معشش جوه أحلامي
يأكد بعض أوهامي
تغيب جوايا أيامي
أغيب جواها وألقانى
بعيش ف اللحظة ميت لحظه
وأمد أديه وف لحظه
تتوه السكة من عيني
أتوه جواها وألاقينى
رجعت لأول السكة
والاقى الحلم ع الدكه
بيعرض نفسه للشاري
ومين ف المحنه كان شاري
يلم الخوف وأحزانى
وميهموش حساب جارى
ف بنك سويسرا أو لندن
وأنا المنكوب وبتسلطن

كأن المحنه مش عندي
ولا المصلوب هناك ولدى
بيدفع دمه وحياته
لحلف الكدب واخواته
بيبعت كل يوم مبعوث
يعاود م الطريق مكبوس
يجر النكبه والنكبه
وسبحه ف إيده مش راكبه
بيعمل فيها راعى الناس
وصوت الحق ليه منداس
ما يعلى ع العينين والراس
غير اللي كلامه فيه إحساس
بنبض القلب والشارع
يجيب لأيديّه طول فارع
أطول بيها اللي ما طلته
من الأفكار وحَولته
لركن الذكرى ف دماغي
وأرد الحق لصحابه
وأغمض عيني وأتنسم
عبير الصبح متقسم
على التايهين في عز الليل
ما بين مواويل عذاب أو ويل

تلاقى الصبر متقسَم
وطول العمر متقسَم
وفرح وحزن متقسَم
ولو تقسم
تلاقى القسمه مش عدله

للصمت صوت

من وسط العتمه بينده ألف دليل
ع الصبح التايه بين الليل والدهر
وبصوت مش طالع رد الصبح
وقال أنا جى
وبعزم سكوتي ينادى الصمت
يحرك كل حواس الحس
فأحس
ويهب الخوف يشتت...كل بنات أفكاري
لو حاسس.........لو دارى
بللي بيقتل حلمي ف دارى
وأتارى
الظلم بيكسر كل ميزان للعدل
العدل اللي صبح كلمة
نزين بيها سطور الرأي
وأنا من وطن الغربة بنادى
مين راح يظلم
مين رح يعدل
مين حيرجع أرض بلادي

مين حيبدد خوفي لبكرة
إني أعاود ألقى خراب
ألقى الدمعة ف عين الدمعة
وأنا من غضبى بنادي الجامعة
تصرخ كلمة تشق الكون
فين راح أكون
لما الأرض يا خدها آتون
أو مجنون
يحلف إنها أرض أجداده
عايز يزرع فيها الهيكل
عايز يحكم منها العالم
بس أنا لازم
زي إخواني أدين أستنكر
وأشجب كل محاولة قهر
وأدعى المولى يا رب اديهم
طول العمر حجارة ف أيديهم
لأجل نحرر مسرى الهادي
لأجل ما ترجع أرض بلادي
بس يا رب يسمع صمتي
نجم صلاح الدين الغادي

لحظه غرق

ما تتوه العتمة
ف نصاص الليالي السود
وأتوه
ويتوه قدم
حط الخطى
وسط الطريق السرمدى
نضرب حيطان الصمت
بكفوف الغضب
هو الأدب إن الطيور
تبعد بعيد عن عشها
ويضيع ف سرداب الزمن
حق الوطن
وأهل الوطن
متبعترين زى السراب
ف طريق خراب
حتى الرجوع المحتمل
مل الأمل .
مل الرجوع المنتظر
لأ يدين شباب

تحضن ف ليل العتمة
سرداب الرجوع
وسط الجموع اللي اندفن
نومها في مشوار الزمن
أصل التمن من دمهم
وأنتي وأنا
متبعترين وسط السكك
أصل الديابة ف عصرنا
مشتاقة لنواح الغنم
والصبر بيشلّ القدم
أصل الحكاية إننا
مستغنمين لأجل الديابة تنبسط
ونهز ديل الطاعة لأجل ما ننول الرغيف
أصل العفيف اللي زمان كان مننا
ما فضلش منه غير ورق
مليان نصايح بالجلد
راح وانحرق
لما طيور العش ماتت من زمن
مفضلش غير كتكوت هزيل
شايل جناحه اللي انكسر
طاير ف وسط العتمة ليل
مليان حمول متنتورة

يحلم بليل يطلع نهار العدل فيه
يعدل موازين الزمن
يرفع ستاير حزن حطت من زمن
يفتح بيوت مليانه قوت
لجموع ملقياش الكفن
واللي أندفن من حق راح يرجع لنا
والفرحة تفتح كل باب
تمحى العذاب
تمسح دموع الصبر
من عين الزمن
ويمد وسط المحنة طوق
لإيدين غريق
مليان شجن
وعنيه على جبين الوطن
لحظة غرق

عشان خاطرك

عنادك يلى بتطول
على قلبي ومش ناسي
غيابك مهما هيطول
علي عهدك أنا باقي
ما أنا عارف مدى عشقك
لأناتى
ما أنا الآتى
وأنا الفاتح وداناتى
لتنهيدك
وتغريدك
ف بستانى
ما أنا زرعك . وأنا الجانى
وف بعادك هتلقانى
أنا ظلك . وبفتلك
حبال الصبر من شوقى
وأغنيلك بطول ليلك
ما أنا حافظ مواويلك
وأصبر نفسى من بعدك

على بعدك
ما أنا وعدك مفيش بعدك
حبيب غيرك يبكينى
يفرحنى و يشجينى
دانا بعدك بلا معنى
ولو أحزانى توجعنا
أنا وقلبى هنستنى
هنتمنى
ف لحظة تميل
ويجمعنا سكون الليل
وصمت الفكر والتأويل
ما أنا بعدك
بوجدانى أنا فكرك
وطول العمر ها فتكرك
ولو حتى هتنسانى
ولو ترضى تكون جانى
على قلبى متفرقشى
ما أنا ف بعدك
أنا ف حِبك
رضيت بالموت
عشان خاطرك .

مِيْتْ بطل

لملم يا لـــــيل الغربة
أنهار الدمـــوع
وأوعى الخـــنوع
يقطع طريقك لـلرجـــوع
وان تاه دليل الصـــــبر
دور ع الســــــكوت
يمكن تـــــفوت من أزمتك
يـــاااااااااااااا لعــــــنتك
يا وش ضارب ف الغلا
من بين وشوش الخلق
مخلوق للخداع
عمرك ضياع
صلبك ضعيف
اصل السكوت ع الحق
وسط الخلق زيف
لو حتى طيف الصدق
عدى ناحيتك

يهرب بعيد
أو فيك يموت
ويشد خيط العنكبوت
على جتتك
يا نبته سودة
ف أرض بور
لجل الغرور
ندفن قلوبنا في البرك
ونعيش على كفوف الخيال
أصل الحقيقة والمحال
أصبح شعار للخيبنه
والصعلكه والصهينه
دول همه خمر المخدوعين
والمزه حبة فهلوه
وان توهنا يابا نروح لمين
والعمر ضايع ف السنين
حتى الحنين اللي ف قلوبنا من زمن ....
أصبح تمن للمظهرة
والنقوره ع الخلق
ما سكه ف اللسان
والضلمة واقفة ع البيبان
بتشد نور الفجر من قلب النهار

حتى انتظار الصبح
أصبح معضلة
بتهز فينا للكلام
ألفين طريق
وتبان معالم ع الطريق
أشلاء وطن متبعتره
بتقول يا بكرة الصبح جاى
حتى الجروح طول ما أنت حي
ممكن تطيب ، ممكن تغيب
عن شمس بكره
يا أمه ضلمة الانكسار
ويعود نـــــهار العز
بعد الانــتظار
وألقى الـــــرحم يـصحى
ويطرح ميت بطل

نبض حي

مهداه إلى روح الشاعر الكبير /عصام الدين بدوى

دم الشهيد بطل يقول
ف المحنه أي
رغم القيود .. رغم الحدود
لجل الوجود بركانه حي
حلمك يا شاعر بين عينى
مين اللي قالِ إن الخلود
من بين إيديكِ
سايبك وجىَ
قلمك يا شاعر نبض حي
لو يجى يوم نلقى الهموم
وحدك يا شاعر ليك حصون
من بين عيون الصخر مىَ
ماسك سلاح الحق
شاهد ع الزمن
رافع شعار العدل
عارف سَكتك
نورك دليل للناس
وروحك شعلتك

لو حتى مات الكون
هتفضل كلمتك
نبراس ومنبر حكمتك
وخلود هيفضل للزمن
لو حتى مات الكون
وناسه إتغيروا
وحدك يا شاعر
نبض حي
قلبك يا شاعر
ماله زى

وطن مش ها يموت

(مفتتح)

نفسي أودع ضلمة الليل بالنهار
عايز اطفي دمعة الخوف من زماني
قبل ما أرجع بعد مشوار انتظار
نفسي أشوف الخير معاود أرضى تانى

(وطن مش ها يموت)

يا عرض أصبح مستباح
يا أرض ملهاش ف البراح
يا نسمه تايهه
خلف صيف الاغتراب
مر السحاب ع ا لصخر مال
يروى العطاشى للرجوع
مليان دموع
حضن الليالي السهرانين
والمجروحين
دايبين كلام

نازلين سلام ع العم سام
ومعشمين ف وعود لئام
وحمام سلام مرهون أسير
ممنوع يطير
وبعلو صوت المستجير
نصرخ ياعالم لا إنهزام
ياموزعين صور العرايا ع الوجوه
ازاى اتوه
وانا حلمى كان حضن الجليل
ارض الخليل ، مسرى الرسول
وازاى تقول ان السلام شرع اليهود !!!!!
دول هم احفاد لقرود
متنشرين زى الطاعون
وان ليه اكون
رغم السلاسل والسجون
مكتوب اعيش
جوايا نار مابتنطفيش
يمكن عشان قبل اما اموت
يلاقولى اسباب لخلود
او يوهبونى للحياة
واعيش ذليل
مين اللى قال ان النخيل

ممكن يطاطى للعويل
او طول ليالى الغدر هيكتف خطاى
اوعاكى تتلقى ف عزاى
دانا مش هموت الا عشان
ف عيون ولادى يتولد ضى النهار
دا الاعتذار على طول غياب الفجر
محتاج اعتذار
رغم المرار والانكسار
بينادى صوت العدل من قلب الرماد
يا قدس يلاّ وا قلعي توب الحداد
ياسمانا يلا وارفعي علم البلاد
داو طنا مشى هيموت سكوت
داو طنا ناحت ف الزمن مليون تابوت

****

ياحلم سافر للسما
ياصمت إصبح همهمه
أد عيلنا رب الكون يجمّع شملنا
ويعود لأرض العزة صوت
دا وطنّا ظاهر ع الزمن
دا وطنا مش هيموت سكوت

زفـــرة ألـــم

عشمان تطول الشمس لكن للأسف
لو يوم خيالك راح لفوق
بعد السطوح بشويتين
صرخة شاويش
حتهد فيك حلم الوصول
وتبات تقول يا أماية تاهت سكتك
لحظة سكون الحلم زاحف يمتك
هرب الكلام من ع السطور
مفضلش غير حرف الالم
يا أمايه مخلوق للخضوع
ولا الخضوع مخلوق لنا
آآآآآآآآآآآآآآآآهة ألم
بتشق صدر الكون سكون
محتاج أنا لحظة رجوع
للبر أحلم بيّا حر
أصرخ أبوح بالسر .
أتنفس أمُر
من فوق حبال الصبر
ما يمنعنى مُر

مخلوق ضعيف
بردان بيحلم بالدفا
عاجز لسان العين عن البوح بالحرام
مخنوق بيتنفس زكام
عايش على جدار الزمن
زفرة ألم
طاير على جناح السكوت
حالف تفوت للضى
ف عينيك إنتصار
م اليوم تكون
صاحب مصيرك ف الرجوع
من أول المشوار
ونتحدى الزمن

شــــهــــيــــد

لفين أهرب ؟ !
وأنا مكتفنى إحساسى
لا بيسبنى
ولا عارف يكون راسى
على مرسى
تموت أيامنا لو تنسى
حكاوينا
يطل الضى فى عينينا
نغمض
ينتحر فينا
وأنا عارف
ومش عارف !!
أجيبها شمال
أجيبها يمين
أبدلها
تبوظ الحسبة من تانى
دانا المسجون ف وجدانى
لا كنت جبان ولا عمرى
هاكون إنسان بلا حاضر

ومستقبل
(عبيط أهبل)
يقولوا ذى ما يقولوا
ما بيهمش
ما يا ما قالو لى قوم إعقِل
عقال النخوة فوق رأسك
وأوعى ياواد تكون خايف
ولو هاتخاف لا بد تخاف من إخواتك
ما هى الضربة ...
متوجعشى إلا من ضهرك
تموت تهلك
وهمه يطاطوا لأ سيادهم
ويرضوا يبيعوا زمتهم
قصاد طعنك ف نخوتهم
عبيد محتاجه للمالك
تدوس تملك
تبيع تملك
مصايرهم
وألف خسارة ع الشارى
يبات واقف على الجبهه
ما يلقى ايد
ولا واحد يقوله بدالك أستشهد

ولو فكر
يمدد طوله لو لحظة
يقولوا خسيس وما يعرف
يصون العرض
تقوم الأرض تلعنهم
تفكرهم بأحوالهم !
توطى .... تبوس على راسك
وتتبسم
تسوق البشرى ليك وحدك
وتتخلد ....
بموت الموت !!
عشان خاطرك
ما هو انت الواد اللى من ساعة
مفجر نفسه فـ الضفة

بـ احلـــــــــم

وكام مره
احاول فيها معرفشى
ومقدرشى
أغمض عينى لو لحظه
عشان أحلم
وأشوف حلمي بيتجاوب
صدى صوتي
يهز الحلم يتمنع
ويتقطع نقط سوده
يطير عقلي على حلمي
اللي مش عايز يناديلى
أقوم ...... أمشى
أروح للحلم في داره
وأخبط..............
بابه ميردش ....
أقوم وأرجع على دارى
ألاقى الدار بقت ساحة
ومليانه بناس تايهه
وناس بالخوف, تسكتها

وناس مش رايده سكتها
جريت م الخوف
وبدّارى...........
لاقتنى ف وسط زحمتها
وأنا ماشى ....
معصب عيني وأتعثّر

....
بقيت وحداني ف الساحة
وشئ م الخوف
مطمئني على روحي
مشيت . ولحد متصادف
وناس ماشيه
بتتوضى بدمع العين
سألت منين وفين رايحين
محدش رد
وقلت أرجع . دى سكتهم
متنفعشى لناس غيرهم
وبتدّير عشان أرجع
لقيت السكة مقفوله قصاد عيني
حاولت أفتحها مقدرتش
بكيت. والدمع غاسلنى
لاقيت واحد واخد يدّى

معدينى ....
جريت ع الحلم من تانى
وشوفت الناس بتتزاحم
على الفرجه
واتارى الحلم متمدد على السكة
وبين لحظه و التانيه يـــــدوب
هيمـــــــــــــــــوت

أغنـيـة الـمـــوت

مكتوب على ورقة كراسه
بالنحوي الصرفي ومش مظبوط
إنك هتموت
ولو حتطاطى تبوس أقدام
أو تبعت كل وسايط الكون
لحد أعتاب الميكرفونات
هتموت ، هتموت
متقولشى زمان كنّا حبايب
دا الصاحب مش دايماً صاحب
وإن صاحب موتك منفعتى
فلابد تموت
وإن عشت لا يمكن هسمحلك
تسحبنى لمشوار الموت
دا العمر تابوت
وأنا حلمى براح ...
وبـــــيوت
مسكونه بهز الريح
وبصوت مبحوح من كتر ما جرَح
فيـــــك مظـــــبوط
علمني كلامك ساعة الشدّه

أشد لحافى وأقول ما يموت
أنا مالى بواحد مش منى
أو منى ومش عايز أموت
أحسنلك دور على غيرى
تتحامى ف ضله من الموت
من يومى وانا بعت ضميرى
ومصيرى معلق بالقوت
ومسيرك تعرف مشكلتى
دا انا دينى لاكبر نبوت
لو اقفلك هيقولوا حرامى
وارهابى وعليه الموت
ياتطاطى ياتشق مصيرك
وتحضر كفنك بإيديك
ياتعاند وساعتها ياصاحبى
مش ممكن تسلم م الموت
وما تلقى ولا ارض تلمك
ولا كفنك يسلم م الحوت
احسنلك دور على غيرى
تتحامى ف ضله من الموت

فرصة أخيرة

هاعترفلك ...
عقلي رافض حبي ليكى
قلبي عاشق بس ليكى
قالى عقلى انسي نارها
دوب في نورها
وأما تتعذب عشانها
يبقى فكر
ليه تخونك الابتسامة
ليه تسامح
ليه تفكر ف السلامة
وأنت غرقان جوه عايم
بحر نايم ..... بين عيونك
زي ما الأيام تخونك
حب واخدع
بيع وضَيع
بكره ترجع تشترى......
بس بخسارة
يامرارة
لما تتنهد عشانك

دمعه جوه عيون حبايبك
راح وسـايبك
حب مش مخلوق عشانك
عمر ضايع من زمانك
لو مكانك ...
مش هاسلم بالخيانة
عمري ما ارضى بالإهانة
وأشفى غلى ف أي واحدة
بيضا سمرا
حلـوة شقرا
مش هاتفرق
بس أخلص غلى وأنسى
رد قلبي....
- أوعى تسمع
حب وإرجع للبراءة
تلقى كل الناس حبايبك .
شوفتي حيرتي ؟
لجلك أنتي احتار دليلي
مرة أصدق نبض قلبي
لما يتملك فى عقلي
مرة تانية العقل يغلب
ريح بتقلب

يترسم حبك في قلبي
دومات المحتارين
يتسمع لحنك ف صمتى
دندنات المشتاقين
هاعشقك لو تعشقيني
هاسمعك لو تندهيني
بس لو فكر يجيني
غدر قلبك
هنتقملك
من ايديا اللى إشتاقولك
من عينيَا اللى إرتاحولك
حتى قلبى اللى احتواكى
يومها يختارلك نهايه

تواريخ

العقل العربي الأيام دى
مليان تواريخ
تواريخ بتشد لفوق وتبات وتقوم
على عتبة نجم الصبح الطالع فرداني
وبغنى يا عقلي الوحداني
على نغم الخوف
وبهز السيف المتلوّن
على لوحة قزاز
وبشد سروج الخيل العطشانة
لوجع المهماز
وبوطى وأبوس على يد أمى
وبودع دمعتي ف عينيها
تنده وتقولي قوام يا بنى
على مدد الشوف الفجر أهو بان
امى......................
أمى وكالعاده تودعني
من يوم ما قدرت اشيل لى سلاح
أمى وكالعاده متعرفشى
راح أعاود ولا التمساح

حيضم نيابه على رقبتي
وأموت مرتاح
أمى المره دى متعرفشى
إن أنا مش ناوى ان انا أرجع
ولكنى مشيت
خطيت ....
والخوف ورا ضهرى ولا أتهزيت
ولأني على السكة مولف
عديت .... وبقيت
على موتى خلاص
باقي كام خطوة
فقريت على نفسي
كام آية
وأنا قبل ما أدوس
ع الزر وأعيش
بتشاهد وبعزم ما فيّه
رجعت تواريخي المنسيه
من أول لحظة أتخلق الكون
ولحد ما كنت أبن إمبارح
أو كنت باشوف الحق
ملوش رجلين ولا حتى لسان
ما كتير الناس بتشوفنى جبان

وأنا بجري قصاد الدبابه
دا حامينا ما هوش م اللي ديابه !!
ويبيع ويخون
ويهون على قلب أخواتي
أكون متباع
أو أكون مسجون
بين قفصي الصدري
وبين قلبي
وبهمي أموت
تصرخ تواريخ الكون فيه
إتحرر .... إتفجر
واوعاك تتغاوى
قوم صب الملح على جرح
اخواتك تتداوى
هميت .... ونويت
على بركة بسم الله
وضغطت الزر

أنا وإبنى

أنا وطنك
ودي حكايتي
ودول بالغصب سكاني
بأموت وأصحى على صوتك
يواسيني ....
سنين عمري
اللى مش ماتوا
ولا تاهوا
لكن ضاعوا
ف زحمة توهه وخدانى
وبستنى ....
ف لحظة خوف
من الآتي
تعود ليّا
ترجّع روحي م التوهه
وأشوف بعنيّا نور تانى
بيتعافى
على الضلمة اللي شريانا
وتكبر في سواد الليل

يا عود أخضر
ويجمد عودك اللين
تشد الفجر م العتمه
وتجرى تزوق الطرحه
شموع فرحه
تنور في ليالينا
وتتمنى ....وأتمنى
ونستني..............
أنا وأنت ....
نشوف الحلم يتحقق
مفيش فايده
لا حلم اليوم بيتحقق
ولا إمبارح بيستنى
ولا الدنيا بتدى العز للنايم
ولا الواقف بيتفرج
على عمري ....على حالي
يطول بالشكوى موّالى
وكل الخلق تستعجب على حالي
ف قلبي عزة الدنيا
وعزمي يهد أقوى جبال
لكن عاجز ! !
وأهلي بالكلام أهلي

ولا واحد يمد إيديه
ويمسح دمعة فوق خدَي
ما طول عمري وانا بدّى
كتير على أرضى عاش شهدا
وباب الجنه من عندي
ويوم ما قدرت تتجاوب
نعى همي ....
وجودك ف الحياة عندي
وملحقتش تلوم نفسك
على حبي ....
على أرضى
فرشت سنينك الخضرا
وأغصانك حمم بركان
بيتطاير ....
ويحصد في أعاديًا
وشوف يابنى
حياتك أغلى ما عندي
سلاحى الماحى لعدانا
ما أنا أرضك
ودى حكايتى
ودول بالغصب سكانى

لحظه لقـــــا

ع الرمل فارد خطوته
طاير ف أحضان السما
باصص لفوق
حالف طريق الصبر
من يوم ما أتولد
غازل دموع العين
ف بستان الأمل
طارح عتم
طارح فراق
نازف أمل
عايش ف ساحة ناس
بيطحنها الغنا
تخبز ضنا
تشرب نقيع الصمت
متحلى بأهات
بالصمت ويا الليل تبات
تصبح على دموع الأنا
تغرف منى
من صدر كل المجروحين
تعرف تدوق المر؟ !

لو مر ف سنين
عارف أنا
إنك لا يمكن تعشق الليل الطويل
ويشق صدر الكون عويل
طالع على لسان السكات
حتى الثبات ف المعمعة
حالف يبات
ولحد ما يطل النهار
تعرف تغار ؟!
وانت وانا
نحضن سوا
قمر السكات
نسهر نبات
نستنى نور
فجر الطريق
يبيل ريق المطحونين
ظلم وشقا
واقفين على طرف اللقا
متشوّقه
عين اللي ما شاف الوفا
لحظه صفا
والطير يغرد يمّتك

يقفل دفاتر غربتك
يا نجم كان مالي السما
يحلف مايرتاح غير هنا
فوق الترب
تحت التراب
مش معضلة
بس المهم ف أرضنا
أرض الوطن

يمكن أطير

واكمنّى واخد ع البعاد
رافض أعود
رافض يكون الفجر
ف عينيك إحتضـار
رافض يكون الصبـر
معناه إنـهيـار
حالف لرجّع ضحكتـك
فوق شَفتك
ترجع غناوى الصبـر
والحب الوحيد
جاى من جديد
عارف طريق المحتاجين
لحظة أمل
إيه العمل ؟
لو يوم لاقيت اليأس
فارش سـكتك
والصبر ملـهوش ف الحنين
ح أرجع لمين ؟!!
وأزاى هكفن دمعتك بين الكفـوف ؟
وأنا لسه واخد ع السكوت
يمكن أموت

لو قلبى فارق سكـتك
حلم اللى شايف خطوتـك
مليانه خوف
حالف يطـوف
ولحد ما يرفرف جناح الضى
ف عيون السـنين
قلب اللى ممنوع م الحنين
مشتاق يليـن
محتاج لنظرة معجـزة
يمكن إذا
عدت عليهم خطوتـك
يعرف ينام القلب
يحلم بالبـــراح
دا الخوف سلاح
وأنا قلبى من يوم ما أتولد
وأخذ أجازة من الكفـاح
عايش بيحلم بـس
عايش بالمبـاح
نفس المباح اللى إنحبـس
لما أن لمح أول لجـام
حتى السـلام
معناه تكون إنسان ضعيـف

ممنوع يباعد خطوته
بره المنام
والخوف زكام
واخد عليه رمل البلد
يمكن ولد
يعرف ف ترجمة الكلام
يرفع حسام العدل
ملهوش ف اللجام
يفرد معايا ضحكتك
والشمس تبعت يمتك
مليون شراع
من غير خداع
يمكن أسافر
ناحيتك
يمكن أطير

قلبـك حجر

الزيف والغدر
الكره كله بمحتواه
كره الحياة ... كره البشر
فيه سجن كل قلوب حجر
فيه انفتاح القلب ع الدنيا القزاز
من أى لمسه بتنجرح
فيه الفرح
لو أى مخلوق إنكسر
قلبك حجر ؟!
..........لا ....
مش حجر
قلب الحجر ممكن يلين
وأشمعنى وحدك مستهين
بالناس والخير
وبكل شارع ف الوطن
أو شبر طين
يمكن محدش يعرفك
بس إنت عارف
قد إيه كان التمن
حفنة ورق ..
م اللى أنت شايفه بنكنوت

واليوم يفوت ، ورا يوم يفوت
والأرض بتشيل لعنتك
زهرة شبابنا بتنقطف
حتى اللعب .. توك البنات
راح تنخطف
ويعدى قول مليون سنه
عمر الضمير ما هيرحمك
ولا حتى يترحم عليك

ساعات نحلم

ساعات بحلم وأنا صاحى
أكون إنسان بلا ماضى
أكون فاضى
كما برد الشتا لمّا
بيجى ف زحمة التزهير
أكون مشاوير
راحوها الناس ولا رجعوش
أكون مرووش
لا حامل هم بيت واقع
ولا عزوة بقت تناتيش
ولو متجيش
ف طلعة كل يوم شمسه
أقول ما تجيش
وأتسحب
على صدر النخيل طالع
أنادى الشمس
تستعجب نجوم الليل
تقول : ف الليل أديك تايه
ساعات أحلم
أمدد بالبصر واسرح
وكل الناس ورا القضبان

بتتحاكى وتتباكى
رغيف العيش مكتفهم
مكممهم سواد الليل
أواسيهم وأصبرهم
أقول الليل طريق باين
بنار الفكر بيراجع
أكيد واجع
فؤاد الغدر والجلاد
سكات الناس على التعذيب
على امبارح
على بكره وخوف الغيب
ساعات يحلم
بصيص الضى لو يشرق
براعم نور
وبيسافر كما الرهوان
يروح لبلاد ترحب بيه
ولا تقفل ف وشه بيبان
يكون إنسان
على حس التاريخ شاهد
وبيجاهد
عشان بكره يكون أحسن
من إمبارح

ومش كالح
بالون أيام ما تتسامح
يكون فاتح
بيبان القلب ع الآخر
ساعات تحلم
بلاد عاشت على التغريب
تسافر جوه قلب الناس
تكون إحساس
على رمل الطريق تفرد
حكاويها
تلملم م الحروف كلمات
ما تنقال اليومين دولا
تهدهد ع الشجر أخضر
على ضى النجوم تسهر
تقوم الفجر تستغفر
على كل اللى كان عدّى
ساعات ف ساعات
ونستنى
يكون الفجر ليه رنه
ينام النوم وخلانه
وانا سهران مع الأحلام

أنا وأنتى وإحساسك

أنا واحد
زى كل الناس
ساعات أكتم صدى نوحى
وليل بوحى
كما سكة بلا آخر
أنا آخر
كلام يشبه ضمايرنا
يطير طيرنا
يحدد سقف أحلامِك
وأيامِك بلون العتمة
مش باين َتلاقيها
وألاقيها تصفصف كل أحبابك
ياميت صفصافة
والترعة تحاديها
أنا زيّك
فؤادى زى عصفورة
ف ليلة ريح
تعديها تلاقى الضهر بيميل
بحمل تقيل
وقلبك صورة مقلوبة
ومغلوبة على أمرك

وعمرك كله تنهيده
وتغريده نسيناها
وألقاها
دموع عينك
بتزف زى بنيه
بتشغى حمام
يقوم وينام
على حزنك
صدى صوتى
يقول موتى
ف أحلامك
وأوهامك سحاب عدى
بلون الليل
ونبض النيل ف شرياني
يقولك قومى من تانى
أنا شاهد على ذلك
وهغفرلك تماديكى
ف تجريح النجيل أخضر
ومستكتر
أشوف الناس مخصماكى
وبتعدى وسيباكى
تلفى ف نفس مشوارك

ومين شارك
ف لحظة حب ويّاكى
وينساكى
يا كلمة لما تتحاكى
يطل الضى ف عيونك
وف ظنونك
أمل سارح
يكون خيرك من إمبارح
لعشاقك
ومشتاقك
تكونى حنين
وقلب يلين
على صدرك
أروح رايح
ف تعسيلة
ولو ليله
أبات مرتاح
ومش خايف
يجينى ف عز تعسيلى
ويحدفنى ف عتمة ليل ملوش أخر
ويتّاخر يوسعلى
صهيل الخيل ف إحساسك

إكتـب

تعرف تكتب ؟!
بتكلم جد
لو تعرف
إكتب كل الكون مسافات
وإتصور كل العالم زى ما شايفه عنيك
وتحاور ويا البحر
ف قلب الطير
أو طير
أو بحلق جوه عيون الناس
بشويش ..... هتعيش
لو غصبن عنك
جوه الكون هتعيش
فتعالى يا صاحبى ندوّر ع الجايّات
وإن مات
وإن مات الصبر ف قلب الناس
نحييه
نتواعد
زى بلاد بتواعد كل الناس بالخوف
لو تقدر
إطلع من أوهامك
من أحلامك إفتح باب للنور

وتعالى نغيرّ كل ملامحك ف البراويز
محتاجه الناس لإيدين بتمد الخير
من غير ما تنزل تمن الرحمة
على الفواتير
مش سامع
مش فاهم كل كلامى دايطلع إيه
مش عارف بتكلم عن إيه
يا خسارة
وأنا فاكرك زى بقيت الناس
بتحاول تمحى ذنوب العمر الفايت
بتوصل كل الناس بالناس
بالكلمة بتطلع توصل
زى الخيط موصول
وأتارينى بوهم حلمت
إنك رح تملى الأرض خضار
وتعبى الصبح ف قلبى
وتوصل بيّا ف ميت مشوار
لو تكتب ... يبقى إكدب
أو قول إنك مهدينا الجاى
لو تعلن كل رسايل الكدب ع الابواب
هتلاقى القاعد خلف مدار الكون
إنسان

إيه التمن

إيه التمن
يا قلب مقتول من زمن
يا قلب مدفون ف القلوب
إياك تتوب
وتعدى وسط النار
من غير ما تتلفت
الدنيا باعت طرحها ولقت
عدت حدانا
زيها زى اللى فاتوا من زمن
تسرق عيون الليل
وتتخبى
وشايفها بره الكون
بتتعاهد على دمى
وأنا فاكر إنى ف حضنها
إرتحت من همى
محتاج أكون قد المدى
ضل إهتدى
يا مجدفين
الشرق مش جاى من هناك
رغم إن أنا
مربوط على عتبك سنين

مكتوب على وشوش البنات
روح من سكات
وإرتاح بعيد عن قلبها
رغم إنها
متزيّنالك من زمن
أوعاك تفكر فى الرجوع
دا القلب مش ممكن يجوع
مع إنه عطشان للزمن
إيه التمن
وإزاى هترجع خطوتك
وإزاى تعود الذاكرة
يا قلب بركان من غضب
مدبوح
وتنزف دندنه
مجروح وحاسس بيّا أنا
أنت كدا
عمرك لغيرك مستباح
قلبك ومولود ف الكفاح
مستني موتك يبقى عيد
بالزمّة دا راح يبقى عيد
يوم ما ألتقيك مغمى عليك
والأرض بتدور يمتك

مستنى قلبك ينتفض
ينده بعلو الصوت عليك
أوعاك تفارق
إياك تسلم للسكات
العمر إيه ؟؟؟
غير كلمة حلوه وذكريات
وودان تسلم نفسها للوشوشات
الحب فات
على غنوة وتبسّم لها
يا بختها
بيك لما كانت مشتاقاك
يا فرح مش مكتوب لها
مع إنك إنت المؤتمن
إيه التمن
قلبك ومحتاج للساعات
وانا قلبى معشوق السكات
وان حد فينا مره مات
التانى يدفع التمن
لو كان صحيح لينا تمن

قراءة في ديوان

لحظة غرق

للشاعر شعبان عبد العزيز

بقلم الأستاذ / سمير البحيرى

يمتلك الشاعر الحس الوطني والقومى الذى يجعله قادرا على حمل تجربة شعرية من خلال موهبة شعرية تحاول مس الجدار الشعرى الصلب ومن مفردات الواقع اليومى ومن الاحتكاك بالأحداث العامة القومية .. ومن نسيج شعرى أقرب إلى الغنائية فى كثير
من الاحيان احيانا بلغة مباشرة بهدف توصيل رسالته إلى متلقى عادى يجد البساطة سبيلا إلى الدخول لعالم شعبان عبدالعزيز الشعرى وأحيانا أخرى تكون المباشرة عائق أمام طاقته الشعرية بسبب تعجل المخاض الشعرى فينتج ضعف فى البنية ..بما يجعله مستهلكا لطاقته لا مستثمرا لها ..وعندما يحتمل المعاناه من شدة وطأة التجربة يصدر منه القصيد مكتملا فى الصور والايقاع واللغة الجيدة التى تطفو به فوق المحيط الشعرى .. بل وتجعل من تمرده على الواقع صوتا فى مقدوره إحداث تأثير فى الساحة الشعرية لدى المتلقى و الدارس لمنظومته الشعرية .. ومن خلال حالة من الصدق الشعورى

وإحتواء تجربة .. تسخر من الواقع العربى وضعفه وتحتكم إلى التراث الدينى والتاريخى ومن خلال التيمة الشعبية .. تجعلك تشعر كم هو عاشق لتراب الوطن متغنيا مفتخرا بمقدراته التى سادت كل الأمم..

فهو فى قصيدة نادى السلاح .. يتغنى .. غناء الفرح بالنصر ..بصيغة الجمع فى :

(جايين نحرر أرضنا ..م اللى بعهد الله غدر ..نرفع مآذن فى السما ..نهتف نكبر بإنتصار ...)

ثم يستدعى الوطن فى جزء عزيز غالى (ياسينا غنى وكبرى..جايلك عريسك يفتخر ..والنصر جايبه شبكتك ..أوحنتك ..دم الشهيد اللى إنتصر .) وهو يحاول التدوير فى الختام بقوله (نادى السلاح واسمع نداه .. دا معدشى ليل من غير قمر ..) استلهاما لبشائر النصر ..وكسر لظلمة الهزيمة والانكسار...

جاءت قصيدة الحب التانى ..ضعيفة فى مستواها ..نتيجة لتعجله وعدم اختزان تجربته .. حتى يتحول من الاختزان الى الاختزال والتكيف

وهو فى قصيدة فات آوانك .. مازال تحت تاثير قصيدة الحب التانى ..غير ان صوته الشعرى يعلو ..من جراء توجيه اللوم بسبب : (خونتى قلبى .. بالرخيص ليه بعتى حبى ..) الى ان وصل إلى قراره فى .. (واوعى تفتكرى إنى ح اندم) وكذا .. (كل شئ يربطنى بيكى ..حتى صورتك ..من خيالى ف يوم

هاشـيلها ..) وتحـذيره (اوعـى تيجـى فـى المنـام ..هانسى انام) ..غير انـه سلم إلى نهايـة ضعيفة فى البنية ..ضعيفة فى التاثير ...

فى قصيدة ''هجرة ''ظهرت قدرته الشاعرية من براعة الاستهلال الى التصادم بالتساؤل :فـى (واحنـا منهـا ليـه بعيد).. فهو يوحد تجربتـه مع " تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا" ثم كاشف الواقع فى مواجهتـه(يوم مـا كـان للامة كلمة..اقوى من صلب الحديد).الى اخر (عقبه فين يـا بـن الوليد) ثم يعقب (والائمـة الراشدين ولا عثمـان الشـهيد)..الى وقوفه مع من يرضى بشرع ربـه فـى (اللـى يرضـى بشـرع ربـه ..يبقـى ناصـر للعبيد) .. ولانه نزاع إلى التمسك بالقيم فهو صريح فى (والتمسك بالامانة ..يبقى ملجأنا الوحيد).. فهو يعترض بان ذكر السلام المنشود والذى هو (مش سلام البلطجية).. ثم هو يدخل إلى السخرية (قالوا اسلو .. قلنـا يمكن .. يرجع الاقصى الشـهيد)..لكنـه يعلم كما هو معروف .. (بس صنعتهم أمانى).. ثم يكرر الامل فى :

(قلنا شرم الشيخ وقالوا .. بس نرجع من جديد ..) والشـاعر يبرع فـى تصـوير الواقـع المخـادع بشـكل

مرئى ..حتى يصل الى التنبيه والتحذير فى (ارضنا هاتضيع خياته) وحسه الجميل يرفع شعار الصحوة حتى وان كانت (قاموا اطفال الحجارة صحوا احساسنا البليد).ثم يصل الى الختام محاولا التدوير فى . (تبقى ذكرى الهجرة لينا .. ضى عمر شموع تقيد نور فى وسط العتمة يسطع .. بشرى حلوه بعام سعيد)...فالشاعر فى خطابه مع القضايا القومية .. اقوى منه فى قصائد الذات .. زهذا دليل على تفوق الحس الوطنى .. فيتفوق صدقه الفنى

فى قصيدة "معانى الصحبة " نهج الموال فى البداية . عرض مغتصب . ومباشرة على الرغم من فاتورة بيع الوطن الصورية الخالية من الثمن بل والاكثر من ذلك . فقد يكون على سبيل الاهداء ويتحقق هذا البيع الاكثر . بموت الحق وعدم وجود الضمائر فهى فى المنفى ولا مل فى عودتها .. وكذا الظلم .وهو يعرض بشكل تجريدى . وكأن القصيدة مكملة لقصيدة " انضف من الصينى"

فى قصيدة "كدبة "خاطب الشاعر .. القيم المعنوية بتحويلها الى اجناس يمكن الحوار معها .ز وهو فعل هروبى .. وفى نفس الوقت تهكمى .. ينوه فيه عن حياتنا التى يضع الكذب بصماته على كل شيئ فيها .. وهى على مرور الوقت كما يقول هو (..كل لحظة بتخدعينى) .. وهوأمين عليها فى حفظه لها فى .. (كنت شايلك جوه عينى).. وبرع ايضا فى

خطابه معها رغم معرفته أنها كدبه فى.. (فين يا كدبه كل كلمة قولتيهالى) .. وجفوتها له فى .. (فين حنينك) . الى ان يصل الى ..(كلمة ملهاش اى معنى) .. ويقرر ..(يعنى ضعنا) .. والعلاقة بينهما تسير فى طريق مظلم بلا معالم .. الى درجة انهما .. (كنا بنخاف من صباحنا) .. ثم ..(يجى يوم يطلع علينا يقتل الفرحة ف عينينا).. وفى اشارة الى كارثة العبارة وان كانت القصيدة سابقة على الحادثة يقول ..(ونلاقينا وسط موج يعلى علينا . تتسرق منا السفينة).. وان كان الشاعر فى هذا السياق يقصد ضياع الوطن الذى تسير فيه سفينة حياتنا وهو شريك رغم صيغة الجمع فإن الذات طرف بديل ..(والدموع من قلبى تنزف).. الى ان تصبح الحالة متجهة الى وجود علاقة للذات مع الـ هى فى .. (وانتهى كل اللى بينا) فهو سوف يذكر لحظة اللقاء الاول فى .. (حتى لحظة ما اتقابلنا هانسهالك وارميهالك جوه بير من ذكرياتك).. وهو قد برع فى .. (آه يا كدبة لو تيجينى مرة تانية هاقفل الابواب فى وشك).. لانه يستخدم نفس سلاحها وبشكل اكثر قوة فى .. (او هاغشك وابتسملك . واعمل الولهان بامرك).. الى ان يصل قرار ادراكه لها من البداية .. (اوعى تيجى مرة تانية . او عنيه تشوف فى ثانية طيفك انتى .ده انتى كدبة)

مرئى ..حتى يصل الى التنبيه والتحذير فى (ارضنا هاتضيع خياته) وحسه الجميل يرفع شعار الصحوة حتى وان كانت (قاموا اطفال الحجارة صحوا احساسنا البليد).ثم يصل الى الختام محاولا التدوير فى . (تبقى ذكرى الهجرة لينا .. ضى عمر شموع تقيد نور فى وسط العتمة يسطع .. بشرى حلوه بعام سعيد)...فالشاعر فى خطابه مع القضايا القومية .. اقوى منه فى قصائد الذات .. زهذا دليل على تفوق الحس الوطنى .. فيتفوق صدقه الفنى

فى قصيدة "معانى الصحبة " نهج الموال فى البداية . عرض مغتصب . ومباشرة على الرغم من فاتورة بيع الوطن الصورية الخالية من الثمن بل والاكثر من ذلك . فقد يكون على سبيل الاهداء ويتحقق هذا البيع الاكثر . بموت الحق وعدم وجود الضمائر فهى فى المنفى ولا مل فى عودتها .. وكذا الظلم .وهو يعرض بشكل تجريدى . وكأن القصيدة مكملة لقصيدة " انضف من الصينى"

فى قصيدة "كدبة "خاطب الشاعر .. القيم المعنوية بتحويلها الى اجناس يمكن الحوار معها .ز وهو فعل هروبى .. وفى نفس الوقت تهكمى .. ينوه فيهَ عن حياتنا التى يضع الكذب بصماته على كل شيئ فيها .. وهى على مرور الوقت كما يقول هو (..كل لحظة بتخدعينى) .. وهوأمين عليها فى حفظه لها فى .. (كنت شايلك جوه عينى).. وبرع ايضا فى

خطابه معها رغم معرفته أنها كدبه فى.. (فين يا كدبه كـل كلمـة قولتيهـالى) .. وجفوتهـا لـه فـى .. (فـين حنينك) . الى ان يصل الى ..(كلمة ملهاش اى معنى) .. ويقرر ..(يعنى ضعنا) .. والعلاقة بينهما تسير فى طريـق مظلـم بـلا معـالم .. الـى درجـة انهمـا .. (كنـا بنخـاف من صباحنا) .. ثـم ..(يجـى يـوم يطلـع علينـا يقتـل الفرحـة ف عينينـا).. وفـى اشـارة الـى كارثـة العبارة وان كانت القصيدة سابقة على الحادثة يقول ..(ونلاقينـا وسـط مـوج يعلـى علينـا . تتسـرق منـا السفينة).. وان كـان الشـاعر فـى هذا السياق يقصد ضـياع الـوطن الـذى تسير فيـه سـفينة حياتنـا وهـو شـريك رغـم صيغة الجمـع فـإن الـذات طـرف بـديل ..(والدموع من قلبى تنزف).. الـى ان تصبح الحالـة متجهـة الـى وجـود علاقـة للـذات مـع الـ هـى فـى .. (وانتهى كل اللى بينا) فهو سوف يذكر لحظـة اللقـاء الاول فـــى .. (حتـــى لحظـــة مـــا اتقابلنـــا هانســـهالك وارميهالك جوه بير من ذكرياتك).. وهو قد برع فـى .. (آه يا كدبة لـو تيجينـى مـرة تانيـة هاقفل الابـواب فى وشك).. لانـه يستخدم نفس سلاحها وبشكل اكثر قوة فـى .. (او هاغشك وابتسملك . واعمـل الولـهـان بامرك).. الى ان يصل قرار ادراكه لها من البدايـة .. (اوعـى تيجـى مـرة تانيـة . او عنيـه تشـوف فـى ثانيـة طيفك انتى .ده انتى كدبة)

الصبر . وطول العمر والفرح والحزن متقسم ولكن معامل القسمة يكون خارجه .ان القسمة مش عدلة . اى معوجة وهو يقصد غير عادلة والقصيدة تؤكد الموهبة كما نرى بالقصيدة لوحات فنية مرئية جميلة

فى قصيدة ''اللصمت صوت '' منحى فلسفى بصورة بصرية جميلة فى .. (من وسط العتمة بينده الف دليل ع الصبح التايه بين الليل والدهر) .. ولكن الصوت الضعيف فى نفس الاتجاه الذى يؤكد عليه الشاعر وهو غلبة صوت الظلم على صوت العدل حتى انه يرى (العدل كلمة نزين بيها سطور الرأى)اشارة الى تسكين ومخدر وهو فى وطن الغربة .اى انه غريب فى وطنه الذى تمتلكه فئة ظالمة قاهرة ساحقة لكل الحقوق والقصيدة تؤكد تحريض الشاعر على رفع الظلم وعدم التصيق لما يقال على صفحات الصحف وهنا يظهر دور الشعر والشاعر فى عدم السكوت والتمرد على ما يحدث . بما يؤكد ان روح الشاعر دائما وهاجة . بعدم الرضوخ لكل ما يحدث بل وتحث على كسر الظلمة وانبلاج صبح جديد . يعيد بناء العدل المتوازن وكأن الصمت هنا هو النار التى تشع من تحت الرماد لتغيير الواقع وهو يصرخ .. (فين راح اكون لما الارض ياخدها آتون او مجنون).. وهو يقصداليهود . بدعوى انها ارض اجداده .وهذا واضح من..(عايز يزرع فيها الهيكل).. ليحكم منها العالم . ثم يسخر الشاعر بصورة تهكمية فى ..

(زى اخوانى ادين واستنكر)..وهذاالموقف يكمله فى (.. واشجب كل محاولة قهر). ثم يقف مع القضية الفلسطينية .بالدعاء فى .. (وادعى المولى يا رب اديهم طول العمرحجارة فى ايديهم).. رغبة فى .. (لجل نحرر مسرى الهادى).. متمنيا عودة صلاح الدين .رمزا لرجوع ارض بلاده الضائعة وهو موقف واضح من ضعف الحكام العرب بطول الصمت على ما يحدث .

قصيدةالديوان "لحظة غرق "وفيها يتوج الشاعر ديوانه بارتفاع تنامى الخط الهرمى الذى يسير فيه الشاعر شعبان عبدالعزيز بهذه اللامبالاه الشعرية الخميلة كبداية غى براعة الاستهلال (..لما تتوه العتمة فى نصاص الليالى السود) ..وكما يراها هو .بل وهو تاركا نفسه فى ..(وأتوه.). ويتوه معه قدم كان قد بدأ المسير فى الخطى الاولى ..(وسط الطريق السرمدى)..يتم معه توالى الانفلات الشعرى إلى أن يصل إلى .(.متبعترين زى السراب فى طريق خراب حتى الرجوع المحتمل مل الامل).. والقضية لديه قضية الشباب (.لادين شباب تحضن فى ليل العتمة سرداب الرجوع وسط الجموع اللى إندفن ...أصل التمن من دمهم ....)ولهذا فإن الشاعر بلغ ذروة الجمال والصدق الفنى والشعورى وبلغ حد البلاغة بالتشكيل بالصورة الكلية على نفس الغرض والقصد .الذى ينهل منه فيضه الشعرى ويؤكد عليه

فـى هـذا الهـرم المتـدرج للهـم العـام وقضـايا الواقـع وازمتـه والـذى مـن تـأثيره يتولـد القهـر .الـذى يدفعـه نحو التمرد الشعرى .ليس فقط بالتنبيه عن المسكوت عنه بل بالمشاركة والتحريض للجموع لمحاولة تغيير هذه المأساة التى يعيشها الانسان فى كل مكان إنطلاقا من مصر ومرورا إلى وطن جريح .لم يسمه بأسمه . ولهـذا فأنـه يشـير اليـه بـالارض حتـى يـتعمم القهـر والظلم فى كل مكان .وهدفه تدمير الانسـان المطلـق - فهـو فـى .. (وانتـى وانـا متبعتـرين وسـط السـكك) .. يشيرالى الديابه فى هذا العصر..(مشتاقه لنواح الغنم) .. فهو مـازال يحتمـى خلـف الصبر .لتحقيـق الصمود .سـاخرا مـن حالنـا فـى المواجـه بقولـه ..(مسـتغنمين لاجـل الديابـه تنبسط)..بـل (..ونـهز ديـل الطاعـة).. خوفـا مـن ضـياع الرغيـف . المتمثـل غـى المعونـه الامريكيـه .او جعلنـا سوقا مسـتهلكة لحضـارة الغرب .وتتــوالى الصــور الجماليــة . التــى تهــين الواقــع بالسكوت عليـه وهـو رفـض جـاد .ورغبـة مـن دور الشاعر فى التـأثير علـى الواقـع وتغييره الـى الافضـل .والقصـيدة اجمـل قصـائد الـديوان مـن بـدايتها الـى نهايتها تؤكد شاعريته

فـى قصـيدة عشـان خـاطرك'' الصـورة الجميلـة الكليـة المكتملـة والتـى تبدأمن ..(مـا انـا عـارف مـدى عشـقك لأنـاتى .مـا انـا الآتـى .وانـا الفـاتح ودانـاتى لتنهيـدك وتغريـدك ف بسـتانى).. وهـى تظهـر مـدى

قدرة الشاعر على امتلاك شاعرية تستدرج الجمال الى بستانه الشعرى فى قصيدة تكاد تكون فى مجملها غنائية .فى نهاية يرضى فيها بالموت .كى يحق له العنوان ''عشان خاطرك ''

فى قصيدة ''ميت بطل ''يصحو الامل فى نهاية القصيدة .بان يجعل من رحم الوطن يقظة بعد اغفاءة .كى يلد ميت بطل .ولكنه يستخدم ..يطرح .. على سبيل التعانق مع شجرة الحياة وجسد الوطن فى تعانق للامل مع الطبيعة وعلى الرغم من كثرة وجود صيغ كاملة للمباشرة غير الفنية منها على سبيل المثال .. (أصل الحقيقة والمحال أصبح شعار للخيبنة والصعلكة والصهينة ..)

فى قصيدة ''وطن مش هيموت ''المفتتح تقليدى غير معبأ وجدانيا والقصيدة بدايتها من .. (يا نسمة تايهة). لانها البداية التى تحمل الهم الوجدانى الذى يحمل وطنا فىالوجدان ويبدأالانطلاق الشعرى الجمالى فى ..(مين اللى قال ان النخيل ممكن يطاطى للعويل). الى نهاية المقطع كله الى النهاية الدافعة الى الامل والتى مازالت تتمسك بالفخر والاعتزاز

قصيدة ''زفرة الم '' من القصائد الجميلة شعريا .لما فيها من التحام بالصورة الشعرية .وصدق فى العاطفة وشاعرية الحالة

قصيدة ''شهيد '' حوارية جميلة .نابعة من هم خاص وحالة مفعمة ومرتبطة بالواقع .وبخاصة

الصورة البكرية الجميلة فى ..(تقوم الارض تلعنهم .تفكرهم باحوالهم .توطى تبوس على راسك).. كما ان النهاية جميلة . وتبرز شاعرية فياضة ملحمة مع الوطن

.قصيدة باحلم " صورة جميلة ..(صدى صوتى يهز الحلم يتمنع . ويتقطع نقط سودة). مؤدية الى الحركة والتشكيل البصرى الجمالى .من مكاشفة للرؤية. ويكاد الوجدان يميل نحو ..(لقيت السكة مقفولة قصاد عينى).. التى تنبئ بالنهاية الجميلة .. (واتارى الحلم متمدد على السكة .وبين اللحظة والتانية يدوب هيموت ..)

قصيدة "أغنية الموت " ليست على مستوى القصائد السابقة ولا فى مستواها التشكيلى

قصيدة " فرصة أخيرة " تكاد تكون أغنية . ينتهى المذهب عند ..(بحر نايم بين عيونك).. ويبدأ المقطع التالى من .. (زى ما الايام تخونك).. ولانها قصيدة من وجع الذات وازمة الحالة فقد جاءت فى مجملها صادقة ومعبرة عن ازمة الواقع الفاصم لكل العلاقات الانسانية التى قد تصل الى الخيانة .وقد بلغ حد الجمال فى (..يتسمع لحنك فى صمتى .دندنات المشتاقين ..) الى بلوغ النهاية الشاعرية الجميلة .

فى قصيدة "تواريخ" بدايتها مجسدة ومؤنسنة (.. العقل العربى الايام دى مليان تواريخ).. وهو تشخيص موحى بالدلالات المتواترة بعدها .وبخاصة

فى الديالوج مع الام .التى هى الوطن .أو شبه الوطن . وبلغ الجمال ف.(فقريت على نفسى كام آية)..وهى من القصائد الجميلة فى الديوان .والنهاية موفقة

فى قصيدة ''أنا وابنى '' جمالها فى ..(يا عود أخضر .ويجمد عودك اللين. تشد الفجر م العتمة).. والجميل أيضا .(.ولا الدنيا بتدى العز للنايم). وتنبئ عن شاعر تحريضى لانه أكمل الصورة فى (..ولا الواقف بيتفرج).. وأيضا فى (ما طول عمرى وانا بدى .... فرشت سنينك الخضرا واغصانك حمم بركان) ..والنهاية .. (وشوف يا ابنى حياتك اغلى ما عندى)..الىنهايتها

قصيدة ''لحظة لقا'' أجملها فى .(.عارف انا إنك لا يمكن تعشق الليل الطويل)..وزمن اللقاء متجسد فى (..ولحد ما يطل النهار .تعرف تغار .وانت وأنا نحضن سوا قمر السكات .نسهر نبات نستنى نور فجر الطريق .ببيل ريق المطحونين).وهم الفئة التى ينتمى اليها الشاعر .

قصيدة ''يمكن أطير '' براعة الاستهلال .(.واكمنى واخد ع البعاد رافض اعود) ..فالبداية تمرد كلى .لانه ..(ايه العمل لو يوم لقيت اليأس فارش سكتك .... ولحد ما يرفرف جناح الضى فى عيون السنين)وبلغ الجمال فى ..(الخوف سلاح وانا قلبى من يوم ما اتولد واخد إجازة من الكفاح)ثم يعود الامل فى النهاية (..والشمس تبعت يمتك مليون

شراع .من غير خداع يمكن اسافر ناحيتك .يمكن اطير ..) فتكتمل دائرية القصيدة بالامل

فى قصيدة ''قلبك حجر '' البداية .صورة كلية جميلة تبدأ بالزيف والغدر وتنتهى

بالرفض ..بـ لا.. بل اكثر من الحجر لان الجحر (..قلب الحجر ممكن يلين ....والارض بتشيل لعنتك ..زهرة شبابنا بتنقطف .حتى اللعب .توك البنات راح تنخطف).ومن الشعور بالظلم .دائما نلجأ الى الضمير .اما حاكما او محكوما عليه ولكنه يقول (..عمر الضمير ما هيرحمك .ولا حتى يترحم عليك). وهذه هى صورة ظلم الواقع وتجسيده.

فى قصيدة ''ساعات نحلم ''دائما يولد الشاعر من منطقة الحلم .لأنه يرى .(.وكل الناس ورا القضبان بتتحاكى وتتباكى .رغيف العيش مكتفهم ..) وهى ذروة العجز التى يدفع ثمنها المواطن .ولا يقو على التغيير للواقع .وهو يرى أننا فى أوطاننا (..بلاد عاشت على التغريب).. ومن الذات فى (..ساعات بأحلم).فى بداية القصيدة الى بلوغ النهاية .بـ نا الفاعلين فى ..(ونستنى يكون الفجر ليه رنة ينام النوم وخلانه)..ولكنه سهران مع الأحلام .وهى مفارقة يولدها طول الأمل ولو فى الحلم

فى قصيدة ''أنا وأنتى وأحساسك ''لا يختلف الشاعر عن كل الناس فى إنسانيته ولكنه يتوحد مع المحبوبة بشكل تصويرى صريح فى (.أنا زيك

.فـؤادى زى عصـفورة فـى ليلـة ريـح تعـديها تلاقـى الضهر بيميل بحمل تقيل).. وهذه هى قسوة طغيان الأحساس .لأنه يرى قلبها فى..(وقلبك صورة مقلوبـة .ومغلوبة على أمرك).ولاأمل فـى التغيير لأنـها ..... (وعمرك كله تنهيدة).وهوالقائل..(ونبض النيل فـى شرياني .يقولك قومى من تانى .وهغفرلك تماديكى).. فهو فـى مصريته يراها .(.يا كلمـة لمـا تتحاكى يطل الضى فى عيونك وفى ظنونك أمل سارح).فهو يرى فـى أحساسـها .(.صـهيل الخيل فـى إحساسك)..فهو يتوحد معها لأن الشاعر هو الفارس

فى قصيدة " إكتب " فعل أمر .موجه الى الذات . ربما فى الكتابة رفع المعاناه أو التسجيل التاريخى للواقع أو رغبة فى ..(وتعالى نغير كل ملامحك فـى البراويز..) والصورة البكرية الجميلة فى .(.من غير ما تنزل تمن الرحمة على الفواتير).وهى تمن مؤلم يدفعة المواطن بلا رحمة .ورغم جمال (..أو قول إنك مهدينا الجاى ....لو تعلن كل رسايل الكدب على الأبواب ..) فإن المنتظر دائما للفرج فى هذا الوطن هو إنسان دفع كل الضرائب الباهظة .ويتمنى العيش كقيمة إنسانية .

يختم الشاعر ديوانه ويختم قصائده بقصيدة "ايه التمن " فى صورة تساؤل موجه الى من يهمه الأمر .وكأن الأمر لا يهم أحد .لإتساع الهوة بين طبقتين .

مكرر من أصل المصدر

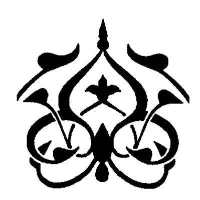
صدر من هذه السلسلة

العدد القادم

امرأة ضد التيار شعر انجى جلال

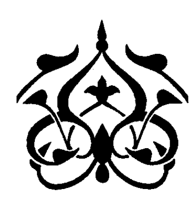
سكر من أجل المحصر

م	القصيدة	الصفحة
٢٠	أغنية الموت	٥٠
٢١	فرصة أخيرة	٥٢
٢٢	تواريخ	٥٥
٢٣	ان وابنى	٥٨
٢٤	لحظة لقا	٦١
٢٥	يمكن اطير	٦٤
٢٦	قلبك حجر	٦٧
٢٧	ساعات نحلم	٦٩
٢٨	انا وانتى واحساسك	٧٢
٢٩	اكتب	٧٥
٣٠	ايه التمن	٧٧
٣١	الدراسة	٨٠
٣٢	المحتوى	٩٦



للتواصل مع الشاعر

تليفون ٠٥٥٣٩٤٧٠٩٧ بريد الكترونى sokrut_٧٩٧@yahoo.com



للتواصل مع الشاعر

تليفون ٠٥٥٣٩٤٧٠٩٧ بريد الكترونى sokrut_٧٩٧@yahoo.com

صدر من هذه السلسلة

١ ـ قلبى بينزف عشق للشاعر ابراهيم مصطفى
٢ ـ نغم أخير للشاعر السيد زكريا
٣ ـ لحظة غرق للشاعر شعبان عبد العزيز

العدد القادم

امرأة ضد التيار شعر انجى جلال

رقم الايداع بدار الكتب
٢٠٠٦/٣٩٠١

الترقيم الدولى I.S.B.N.
٩٧٧_٣٧٤_١٥٧_٥

دار الاسلام للطباعة والنشر
٠٥٠٢٢٦٦٢٢٠ ٠١٢٢٢٦١٤٣٦٣

